

## عمير يتقدّم سير العمل بمشروع المدخل

العربى لمدينة سيون



## الحوار والتمهور الخاطئ

□ محمد حسين العيدروس

.. قدّيما كانت العصبيات القبلية تهلك الحرج والنسل بحروب تندلع يوماً تخترق الأوطان بالعصبيات الحزبية، فالزمن لم يكفل للتعولات الديمقراتية متسعاً للتحرر من العقلية الجاهلية التي لا يسعفها خزيتها الثقافية والأنسانية بخيارات بديلة تتنقّل منها القرار الأصوب والمؤقت الأرجح.

نوعية وجدناها هي من تختزل تطبيقاتها وأدبياتها بشخوص وجاهية، وأصبحوا يتعاطون مع القضايا السياسية كحصالة ذاتية لهم وليس شئوناً وطنية مصرية

لا شك أن الحوار اليمني لم يتعثر على التحوّل الذي زج بالوطن في أزمة خطيرة إلا أنه أصطدم بالواقع الأنف الذكّر، وثابناً من مراكز بعض القوى التي تصرّت بمحاجة حقولها الفكري والسياسي، وبخيارات بديلة تتنقّل منها القرارات والأصوب والمؤقت الأرجح.

اللهم كما ترى في اليمن من يتعذر بظواهر الحوار، ويدفع الثمن بازمات خانقة حيث أن الرهان السياسي على قوى الصراع في البلدان الحديثة الديمقراتية تخلّ عن الشاليات الأيديولوجية والفكري والأخلاقيتين التي تتحمّل قوّة التأثير الجماهيري وتحول إلى أدوات دائمة ومرارك نفوذ مخالفة على قاعدة «الغاية تبرير الوسيلة» الأمر الذي أفقد الحوار منطقه الفكري والسياسي، وأخذاته الولائية.

بعد أن صار الشأن السياسي يغداً بلسان بعض القوى بلغة لا تؤمّن بالحوار الصادق والبناء، وبعد أن تصرّت قوى النخب الوطنية الوعائية في بعض الأحزاب من فرض إرادتها، أو تصحيح المسار باتجاه توافق يحمل دون النزول نحو مصير مهدود قد يقود إلى الهاوية.. وهو يرمي حالاً التعثر التكراري الذي عادة ما تضطّط به مبادرات التسوية السياسية.

اللهم كما ترى عندما كان المؤتمر يجدد دعاته للحوار في كل موقع، ويقترب ميلاده، ويقدم التنازلات على التنازلات كان بعض أحزاب المعارضة

تقراً كل ذلك بعقالة ساذجة وتعده شعفاً أو انها

بقوة السلطة، فلعلها ستفيد سقف المطالب،

وفرض المخارج المتاحة في قادت البلد إلى الحال

الذي هو عليه اليوم بكل ما حمله من تداعيات خليطه كان التكهن بها من قبل المؤمن والقيادة

السياسية هو السبب الحقيقي وراء التشتت

بالحوار وتقدير التنازلات - وهو ما يمكن أن يدركه المواطن العادي اليوم بما حلق به من مهانة وقلق

جراء الفوضى والعنف واستهداف المؤسسات

الاقتصادية والخدمية.

لهم كما ترى أن الواقع السياسي الراهن مؤلم للغاية،

لكن إذا ما وصلت قوى المعارضة صمّ اذانها عن

دعوات التحاور فإن وضعتناً قد يكون أشد

الإمام نظرًا لما يبني به التصعيد من عواقب وخيمة

بمقابلة مفترضة كثيرة على تأثير الوطن.

لهم كما ترى إن التكهن بها من قبل المؤمن والقيادة

وشنستفت تداعياتها المستقلة لتفاقر بالحوار

هو الضمانة الأكيدة والوحيدة لحياتنا الكريمة..

ربما لهم تصرّف إلى طريق الصواب

والحوار والوفاق والخطف وصنّيف من الفتن

والحرب ياداً الحال والإكراه.

لسنا وجدناها في اليمن من يتعذر بظواهر السياسة على قوى الصراع في البلدان الحديثة الديمقراتية تخلّ عن الشاليات الأيديولوجية والفكري والأخلاقيتين التي تتحمّل قوّة التأثير

الجماهيري وتحول إلى أدوات دائمة ومرارك نفوذ

مخالفة على قاعدة «الغاية تبرير الوسيلة» الأمر

الذي أفقد الحوار منطقه الفكري والسياسي،

وأخذاته الولائية.

بعد أن تصرّت قوى النخب الوعائية في بعض الأحزاب من فرض

إرادتها، أو تصحيح المسار باتجاه توافق يحمل

دون النزول نحو مصير مهدود قد يقود

إلى الهاوية.. وهو يرمي حالاً التعثر التكراري

الذي عادة ما تضطّط به مبادرات التسوية

السياسية.

اللهم كما ترى عندما كان المؤتمر يجدد دعاته

للحوار في كل موقع، ويقترب ميلاده، ويقدم

التنازلات على التنازلات كان بعض أحزاب المعارضة

تقراً كل ذلك بعقالة ساذجة وتعده شعفاً أو انها

بقوة السلطة، فلعلها ستفيد سقف المطالب،

وفرض المخارج المتاحة في قادت البلد إلى الحال

الذي هو عليه اليوم بكل ما حمله من تداعيات

خليطه كان التكهن بها من قبل المؤمن والقيادة

السياسية هو السبب الحقيقي وراء التشتت

بالحوار وتقدير التنازلات - وهو ما يمكن أن يدركه

المواطن العادي اليوم بما حلق به من مهانة وقلق

جراء الفوضى والعنف واستهداف المؤسسات

الاقتصادية والخدمية.

لهم كما ترى أن الواقع السياسي الراهن مؤلم للغاية،

لكن إذا ما وصلت قوى المعارضة صمّ اذانها عن

دعوات التحاور فإن وضعتناً قد يكون أشد

الإمام نظرًا لما يبني به التصعيد من عواقب وخيمة

بمقابلة مفترضة كثيرة على تأثير الوطن.

لهم كما ترى إن التكهن بها من قبل المؤمن والقيادة

وشنستفت تداعياتها المستقلة لتفاقر بالحوار

هو الضمانة الأكيدة والوحيدة لحياتنا الكريمة..

ربما لهم تصرّف إلى طريق الصواب

والحوار والوفاق والخطف وصنّيف من الفتن

والحرب ياداً الحال والإكراه.

لهم كما ترى أن الواقع السياسي الراهن مؤلم للغاية،

لكن إذا ما وصلت قوى المعارضة صمّ اذانها عن

دعوات التحاور فإن وضعتناً قد يكون أشد

الإمام نظرًا لما يبني به التصعيد من عواقب وخيمة

بمقابلة مفترضة كثيرة على تأثير الوطن.

لهم كما ترى إن التكهن بها من قبل المؤمن والقيادة

وشنستفت تداعياتها المستقلة لتفاقر بالحوار

هو الضمانة الأكيدة والوحيدة لحياتنا الكريمة..

ربما لهم تصرّف إلى طريق الصواب

والحوار والوفاق والخطف وصنّيف من الفتن

والحرب ياداً الحال والإكراه.

لهم كما ترى أن الواقع السياسي الراهن مؤلم للغاية،

لكن إذا ما وصلت قوى المعارضة صمّ اذانها عن

دعوات التحاور فإن وضعتناً قد يكون أشد

الإمام نظرًا لما يبني به التصعيد من عواقب وخيمة

بمقابلة مفترضة كثيرة على تأثير الوطن.

لهم كما ترى إن التكهن بها من قبل المؤمن والقيادة

وشنستفت تداعياتها المستقلة لتفاقر بالحوار

هو الضمانة الأكيدة والوحيدة لحياتنا الكريمة..

ربما لهم تصرّف إلى طريق الصواب

والحوار والوفاق والخطف وصنّيف من الفتن

والحرب ياداً الحال والإكراه.

لهم كما ترى أن الواقع السياسي الراهن مؤلم للغاية،

لكن إذا ما وصلت قوى المعارضة صمّ اذانها عن

دعوات التحاور فإن وضعتناً قد يكون أشد

الإمام نظرًا لما يبني به التصعيد من عواقب وخيمة

بمقابلة مفترضة كثيرة على تأثير الوطن.

لهم كما ترى إن التكهن بها من قبل المؤمن والقيادة

وشنستفت تداعياتها المستقلة لتفاقر بالحوار

هو الضمانة الأكيدة والوحيدة لحياتنا الكريمة..

ربما لهم تصرّف إلى طريق الصواب

والحوار والوفاق والخطف وصنّيف من الفتن

والحرب ياداً الحال والإكراه.

لهم كما ترى أن الواقع السياسي الراهن مؤلم للغاية،

لكن إذا ما وصلت قوى المعارضة صمّ اذانها عن

دعوات التحاور فإن وضعتناً قد يكون أشد

الإمام نظرًا لما يبني به التصعيد من عواقب وخيمة

بمقابلة مفترضة كثيرة على تأثير الوطن.

لهم كما ترى إن التكهن بها من قبل المؤمن والقيادة

وشنستفت تداعياتها المستقلة لتفاقر بالحوار

هو الضمانة الأكيدة والوحيدة لحياتنا الكريمة..

ربما لهم تصرّف إلى طريق الصواب

والحوار والوفاق والخطف وصنّيف من الفتن

والحرب ياداً الحال والإكراه.

لهم كما ترى أن الواقع السياسي الراهن مؤلم للغاية،

لكن إذا ما وصلت قوى المعارضة صمّ اذانها عن

دعوات التحاور فإن وضعتناً قد يكون أشد

الإمام نظرًا لما يبني به التصعيد من عواقب وخيمة

بمقابلة مفترضة كثيرة على تأثير الوطن.

لهم كما ترى إن التكهن بها من قبل المؤمن والقيادة

وشنستفت تداعياتها المستقلة لتفاقر بالحوار

هو الضمانة الأكيدة والوحيدة لحياتنا الكريمة..

ربما لهم تصرّف إلى طريق الصواب

والحوار والوفاق والخطف وصنّيف من الفتن

والحرب ياداً الحال والإكراه.

لهم كما ترى أن الواقع السياسي الراهن مؤلم للغاية،

لكن إذا ما وصلت قوى المعارضة صمّ اذانها عن

دعوات التحاور فإن وضعتناً قد يكون أشد

الإمام نظرًا لما يبني به التصعيد من عواقب وخيمة

بمقابلة مفترضة كثيرة على تأثير الوطن.

لهم كما ترى إن التكهن بها من قبل المؤمن والقيادة

وشنستفت تداعياتها المستقلة لتفاقر بالحوار

هو الضمانة الأكيدة والوحيدة لحياتنا الكريمة..

ربما لهم تصرّف إلى طريق الصواب

والحوار والوفاق والخطف وصنّيف من الفتن

والحرب ياداً الحال والإكراه.

لهم كما ترى أن الواقع السياسي الراهن مؤلم للغاية،

لكن إذا ما وصلت قوى المعارضة صمّ اذانها عن

دعوات التحاور فإن وضعتناً قد يكون أشد

الإمام نظرًا لما يبني به التصعيد من عواقب وخيمة

بمقابلة مفترضة كثيرة على تأثير الوطن.

لهم كما ترى إن التكهن بها من قبل المؤمن والقيادة

وشنستفت تداعياتها المستقلة لتفاقر بالحوار

هو الضمانة الأكيدة والوحيدة لحياتنا الكريمة..

ربما لهم تصرّف إلى طريق الصواب

والحوار والوفاق والخطف وصنّيف من الفتن

والحرب ياداً الحال والإكراه.

لهم كما ترى أن الواقع السياسي الراهن مؤلم للغاية،

لكن إذا ما وصلت قوى المعارضة صمّ اذانها عن